

يَمُوتُ ضَوْءُ الشَّمْسِ  
تَصْمُتُ أَغْنِيَاةُ الطَّيْرِ .. يَنْتَحِرُ الشَّجَرُ .  
خَنَقُوا ضِيَاءَ الصُّبْحِ فِي عَيْنِ الصَّغَارِ  
وَمَزَّقُوا وَجْهَ الْقَمَرِ ..  
بَاعُوا ثِيَابَ النَّهْرِ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ  
أَسْكَتُوا صَوْتَ الْمَطَرِ ..  
فِي كُلِّ شَبْرٍ وَجْهٌ ثَعْبَانٍ بِلَوْنِ الْمَوْتِ  
يَنْفُثُ سَمَّهُ بَيْنَ الْحَفْرِ ..  
فِي كُلِّ عَيْنٍ وَجْهٌ جَلَادٍ يُطِلُّ وَيَخْتَفِي  
وَيَعُودُ يَزَارُ كَالْقَدَرِ ..  
صَلُّوا عَلَى الطَّرِيقَاتِ